

التعليق على تفسير ابن كثير (661) | | تفسير سورة آل عمران (03) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله - [00:00:02](#)

الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ويردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. ومأواه - [00:00:27](#)

هم النار وبئس مثوى الظالمين. ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم. وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرخكم عنهم - [00:00:57](#)

اياكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم. والرسول يدعوكم في اخراكم غما بغم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم - [00:01:27](#)

والله خبير بما تعملون يحذر تعالى عباده المؤمنين عن طاعة الكافرين والمنافقين. فان طاعتهم تورث الردى في الدنيا والآخرة. ولهذا قال تعالى ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم انقلبوا خاسرين. ثم امرهم بطاعته وموالاته. والاستعانة به والتوكل عليه - [00:01:57](#)

فقال تعالى بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ثم بشرهم بانه سيلقي في قلوبهم في قلوب اعدائهم الخوف منهم. والذلة لهم بسبب كفرهم وشركهم مع ما ادخره لهم في الدار الآخرة من العذاب والنكال. فقال سنلقي في قلوب الذين - [00:02:33](#)

كفروا الرعب بما اشركوا بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله ان رسول الله قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قط - [00:03:04](#)

احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة بعت الى الناس عامة وقال الامام احمد حدثنا محمد بن ابي عدي عن سليمان يعني التيمي - [00:03:28](#)

عن سيار عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فظلني ربي على او قال على الامم باربع قال ارسلت الى الناس كافة وجعلت لي ارضه كلها ولامتي مسجدا وطهورا. فايما ادركت رجلا من امتي الصلاة. فعنده - [00:04:01](#)

مسجده وعنده وطهوره وطهور عنده مسجده وطهور وعنده وطهوره فعنده مسجده وطهوره. وطهوره؟ ايه فعنده مسجده وطهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدائي واحلت لي الغنائم ورواه من حديث سليمان التيمي عن سيار القرشي الاموي. رواه الترمذي - [00:04:31](#)

عن سيار القرشي الاموي مولاهم الدمشقي. سكن البصرة عن ابي امامة سدي ابن ابن عجلان رضي الله عنه به. وقال حسن صحيح وقال سعيد ابن منصور انبأنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان ابا يونس حدده - [00:05:10](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب على العدو ورواه مسلم من حديث ابن وهب وقال الامام احمد حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة - [00:05:38](#)

عن ابيه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا بعتت والى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض طهورا

ومسجدا. واحلت لي الغنائم ولم تحل لي من كان قبلي ونصرت بالرعب شهرا واعطيت الشفاعة وليس من نبي الا وقد - [00:06:03](#)

سأل شفاعة واني اختبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئا تفرد به احمد وروى العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. قال قذف - [00:06:33](#)

الله في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب. رواه ابن ابي حاتم - [00:06:57](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين - [00:07:17](#)

وهذا امر يشهد به الواقع من اول الامر الى اخره ما نصح الكافر للمسلم وانما يستدرجه ببعض الامور حتى يقضي على جميع ما عنده ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى - [00:07:40](#)

حتى تتبع ملتهم قد يعطي طعما يرغب به المسلم لينساق في طاعته واجابة امره ثم ينكبه وهذا هو الحاصل والواقع الذي نعيشه وعاشه من قبلنا والله المستعان ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - [00:08:00](#)

فتنقلب خاسرين لان من نقص على عقبيه خسر واي خسارة اعظم من خسارة الدين الذي هو رأس مال المسلم بل الله مولاكم جل وعلا ليس لنا مولى الا هو في جواب النبي عليه الصلاة والسلام قال قولوا الله مولانا - [00:08:28](#)

ولا مولى لكم بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله يعني بسبب شركهم بالله ما لم ينزل به سلطانا وهذا وصف كاشف - [00:08:53](#)

لا مفهوم له لانه ليس في الشرك نوع انزل الله به سلطان فجميع الشرك لم ينزل الله به سلطانا ومأواهم النار يعني مصيرهم ومرجعهم النار وبئس مثوى الظالمين النار بئس القرار - [00:09:18](#)

نعوذ بالله من النار ولقد صدقكم الله وعده وعدهم بالنصر ولن يخلف الله وعده اذ تحسونهم يعني تقتلونهم باذنه وقد حصل القتل في بدر حصلت الوقعة والنكسة للكفار ورجعوا خائبين - [00:09:42](#)

فقتل منهم سبعون واسر سبعون ونصروا في بداية الامر في احد وحصل من الرماة ما حصل من مخالفة امره عليه الصلاة والسلام فصارت العاقبة والنتيجة التأديب لمن حصل منه ما حصل سواء من الرماة او من غيرهم ممن فر - [00:10:11](#)

حتى اذا فشلتم فشل الظعف وتنازعتم واختلفتم في الامر ولا شك ان التنازع والاختلاف سبب الضعف والهزيمة تفرق فاجتماع الكلمة ووحدة الصف من اعظم اسباب النصر بعد الاخلاص لله جل وعلا - [00:10:40](#)

حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم امر الله وامر رسوله عليه الصلاة والسلام من بعد ما اراكم ما تحبون بعد ما اراهم شيئا من علامات الانتصار وهذا مما يحبونه - [00:11:11](#)

لا شك استعجلوا وخالفوا توجيهه عليه الصلاة والسلام لانه لو قال لهم لانه قال لهم الزموا اماكنكم ولو رأيتمونا تتخطفنا الطير لا تبرحوا من اماكنكم فلما اروا فلما رأوا ما يسر من علامات النصر خالفوا الامر. وقالوا نشارك في الغنائم - [00:11:34](#)

فحصل ما حصل من الهزيمة وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هذا في حق من - [00:12:05](#)

في حق الصحابة رضوان الله عليهم افضل الامة بين الله جل وعلا ان منهم من يريد الدنيا وارادة الدنيا اذا كان الهدف والقصد الاصيلي والباعث على الجهاد هو ارادة الآخرة - [00:12:24](#)

قد يدخل شيء من ارادة الدنيا وهذا قل من يسلم منه مع الآخرة ثم صرفكم عنه ليبتليكم ليختبركم ولقد عفا عنكم يعني مما حصل من تقصير عفا الله عنه والله ذو فضل على المؤمنين. سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:12:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اعطي خصال وهي من خصائصه لم يعطهن احد قبله من الرسل ومنها نصرت بالرعب مسيرة شهر وفي رواية مسيرة شهرين ووفق بينهما ان مسيرة الشهر الذهاب - [00:13:14](#)

والشهرين في الذهاب والاياب وهذا الرعب الذي يقذف في قلوب الاعداء للنبي عليه الصلاة والسلام دون من قبله من الانبياء ولامته ممن يتبعه عليه الصلاة والسلام نصيب من هذا الرعب - [00:13:34](#)

تبعه له لا استقلالا وقد رأينا من اقتفى اثر النبي عليه الصلاة والسلام في العلم والعمل يأتي الشخص من عليا القوم ليسلم عليه فيرجع ما سلم عليه من الرعب ولقد رأيت - [00:13:57](#)

من يأتي الى السلام على شيخنا بن باز في اشد ايام السنة برودة وان العرق ليتقاطر من يده هو الشيخ المتواضع الكفيف ضعيف الاركان رحمه الله كل هذا من بسبب - [00:14:24](#)

اقتدائه بالنبي عليه الصلاة والسلام وتطبيقه لسنته فمن كان له نصيب من الاتباع كان له نصيب من الرعب ارث نبوي والله المستعان. نصرت بالرعب اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبل من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر - [00:14:52](#)

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا الارض من لفظ العام يدل على جواز الصلاة والتيمم على جميع ما على وجه الارض في رواية وجعلت تربتها لنا طهورا في رواية وجعل التراب لنا طهورا - [00:15:20](#)

هذا التراب نوع من الانواع وليس بوصف خلافا لمن قال هذا تقييد ولا وليس بتخصيص ولذا يختلف الائمة في جواز التيمم بما بغير التراب ولا يجوز التيمم بالرمل ولا يجوز التيمم - [00:15:49](#)

ما على وجه الارض من صخر او غير ذلك الا بالتراب الذي له غبار وهذا المعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم يقولون بجميع ما على وجه الارض. والسبب في ذلك الاختلاف في - [00:16:15](#)

تكييف الفرع مع الاصل هل هو فرع ولا ولا وصف ان قلنا نوع الفرع نوع قلنا تخصيص والتخصيص انما يكون اذا كان حكم الخاص مخالف لحكم العام اما اذا كان موافقا له فلا تخصيص - [00:16:39](#)

واما بالنسبة للتقييد واعمال الاوصاف يقيد المطلق بالمقيد بالقيد الذي ذكر واذا كان المطلق والمقيد متفقين في الحكم والسبب فهذا محل اتفاق بخلاف ما اذا كانا مختلفين في الحكم والسبب - [00:17:09](#)

والخلاف فيما اذا اتفقا في الحكم اختلف في السبب وان كان التقييد هو الارجح وضده اذا اتفقا في السبب واختلفا في الحكم فمثل هذا الذين قالوا بالتقييد قالوا بمذهب الحنابلة والشافعية انه - [00:17:40](#)

لا يتييم الا بالتراب الذي له غبار يعلق باليد انه يقول جعلت تربتها وجعل التراب والذين قالوا انه من باب العموم والخصوص قالوا ان الخاص حكمه موافق لحكم العام فلا تخصيص - [00:18:08](#)

وهذا مأخذ المسألة وانت اذا نظرت في الشروح وجدت في كلامهم نوع اضطراب ففي بعضه تشم منه رائحة التخصص ثم يسترسل الكلام ويجعله من نوع التقييد وهذا وقع لبعض الشراح - [00:18:28](#)

معروف مقيدة عندنا لكن الذي ينضبط في قواعده لا يضطرب فالمسألة وعلى كل حال المرجح انه من باب التخصص والتراب فرض من افراد العام الذي هو الارض لا وصف له - [00:18:53](#)

وبهذا يسأل من الحرج الذي يترتب على القول بانه تقييد انه لا تيمم بغير التراب. النبي عليه الصلاة والسلام قطع المفاوز والفيافي من الرمال ومن الصخور قد تقطع المسافات الطويلة من الثلوج - [00:19:21](#)

ماذا يصنع ما ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام حمل التراب معه وقد مر في طريقه من تبوك الى المدينة في المسافات الطويلة من الرمال والصخور وغيرها ولانه اخر الصلاة الى ان - [00:19:46](#)

وصل الى منطقة فيها تراب التخصص على بعض افراد العام للاهتمام به والعناية بشأنه ايه اهم من غيرها لكنها التخصص على بعض افراد العام للاهتمام به والعناية بشأنه. ولا يقتضي التخصص. اذا كان الحكم موافق - [00:20:08](#)

اما اذا كان الحكم مخالف يحمل العام على الخاص فاذا قلت اعط طلاب العلم كل طالب مئة ريال اذا قاله محسن جاء لشيخ وقال اعطي طلاب العلم كل واحد مئة ريال - [00:20:45](#)

ثم قال اعطي الغرباء منهم كل طالب مئة ريال هل معناه ان هذا تخصيص وان الطلاب لا يعطون اما اذا قال لا تعطي فيخرج المنفي

ايه لا لا كونه يرد في نصين - 00:21:06

يُرد في النص العام ويؤكد في الخاص. دليل العناية والاهتمام بشأنه واحلت لي الغنائم في السابق في الامم السابقة تجمع الغنائم في مكان تنزل عليها نار فتحرقه واما في شريعتنا - 00:21:35

الساحة السهلة المكرمة عند الله جل وعلا بسبب كرامة وشرف نبيها عليه الصلاة والسلام هي للغانمين واعطيت الشفاعة الشفاعة التي يقصد بها العظمى اللي في التي هي في تخليص الناس - 00:21:59

من الموقف وشدائده حيث يطلبها الناس من ادم عليه السلام فيعتذر ومن نوح يعتذر ابراهيم يعتذر ومن موسى وعيسى فيعتذران كل بيدي ما عنده من عذر الا عيسى عليه السلام ما ذكرها - 00:22:24

شيئا المقصود انه كلهم تخلوا عنه فقال النبي عليه الصلاة والسلام انا لها فسجدت ثم قيل له ما قيل الى اخر الحديث وكان النبي يبعث الى قومه خاصة فقط موسى - 00:22:47

بني اسرائيل ونوح لقومه وابراهيم لقومه كل الانبياء كلهم يبعثون الى اقوامهم وبعث النبي عليه الصلاة والسلام الى الناس عامة ثم الحديث الذي رواه الامام احمد وهو بمعنى ما سبق - 00:23:09

وفي الحديث ايضا المخرج في المسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي موسى اعطيت خمسا بعثت الى الاحمر والاسود يعني الى جميع الاجناس والالوان وجعلت لي الارض طهورا مسجدا واعطيت - 00:23:31

اه واحلت لي الغنائم تقدمت ولم تحل من كان قبلي ونصرت بالرعب شهر واعطيت الشفاعة من الخصائص الخمس وله عليه الصلاة والسلام من الخصائص غيرها والفت فيها المؤلفات كتب الخصائص - 00:23:53

واطول هذه المؤلفات كتاب السيوطي طبع في الهند في مجلدين ثم طبع بعد ذلك في ثلاثة وليس من نبي الا وقد سأل شفاعته في حياته بحياته اما دعوة لهم او عليهم - 00:24:17

المقصود انهم سألوا شفاعتهم في حياتهم واني يقول النبي عليه الصلاة والسلام واني اختبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئا ثم قال وروى العوفي عن ابن عباس - 00:24:40

رواية عطية العوفي عن ابن عباس في انقطاع في قوله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قال قذف الله في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة بعد ما كان يشعر بي - 00:25:02

من نشوة الانتصار قذف الله في قلبه الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب - 00:25:21

رواه ابن ابي حاتم والاسناد كما تعرفه ضعيف الحوفي عن ابن عباس ولكنهم يعتمدونه في التفسير في مثل هذه الامور لان الائمة الكبار يتسامحون في اخبار المغازي والتفسير والفضائل سامحونا فيها ويرونها - 00:25:40

ما لم يترتب عليها حكم من الاحكام فانهم يشددون في ذلك سم وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه قال ابن عباس وعدهم الله النصر وقد يستدل بهذه الاية على احد القولين المتقدمين في قوله تعالى اذ تقولوا للمؤمنين - 00:26:09

يكفيكم ان يمددكم ربكم بثلاثة الاف بثلاثة الاف من الملائكة منزلي ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بالثبات والطاعة. ولهذا قال ولقد صدقكم الله وعده اي اول النهار اذ تحسونهم اي تقتلونهم - 00:26:38

كان الظهر والنصر اول النهار للاسلام. فلما حصل ما حصل من عصيان الرماة وفشل لبعض المقاتلة تأخر الوعد الذي كان مشروطا بالثبات والطاعة. ولهذا قال ولقد صدقكم الله وعده اي اول النهار اذ تحسونهم اي تقتلونهم - 00:27:13

باذنه اي بتسليطه اياكم عليهم حتى اذا فشلتم وقال ابن جريج قال ابن عباس فشل الجبن وتنازعت في الامر وعصيتكم كما وقع للرماة من بعد ما اراكم ما تحبون. وهو الظفر - 00:27:42

منهم منكم من يريد الدنيا ظفروا بهم ام منهم اختلاف ها البقية ما شعر الاختلاف نسخ والظفر منها عندك منهم الازهرية التي طبعت عنها طبعة الشعب وهي اقدم النسخ على الاطلاق كتبت في حياة المؤلف - 00:28:07

وعليها تعليقات بقلمه تحدثنا عنها مرارا اه من حيث الصحة صحة ما فيها هي اصح النسخ والذي يقول انها بها خرم نواقص وآ هذا صحيح لكنه ليس من اصل النسخة - [00:28:45](#)

بن كثير رحمه الله تعالى هذه هي العرضة الاولى للكتاب هذه العرضة الاولى للكتاب والحافظ بن كثير اخذ يزيد في الكتاب مقاطع ولذلك لا تجد نقص كلمة ولا تحريف كلمة او لا - [00:29:10](#)

مقطع كامل ثلاثة اسطر اربعة اسطر خمسة كلها لا توجد ما نقول سقطت ما وضعت عندما وضعت في العروض اللاحقة للكتاب ما فيه نسخة تقابلها في العروض طب الازهرية ها - [00:29:28](#)

هذه نسخة تقابل الازهرية بالعرضة الثانية ما تجي. يعني في قدمها ما تجي هذه اقدم النسخ و اهميتها في صحة ما فيها وتفوقها العروض الاخيرة بما فيها من الزيادات زيادات مقاطع - [00:29:52](#)

ينقل عن الزمخشري مقطع كامل لا يوجد في هذه ينقل عن الرازي مقطع كامل لا يوجد في هذه ينقل عن القرطبي ينقل عن المفسرين قاطع كاملة ولا يقال سقطت من الازهرية لا ما وضعت في الازهرية اصلا - [00:30:16](#)

ولذلك الشيخ احمد شاکر جعلها الاصل واعتمد عليها لانه يعرف السبب ما قال نسخة رديئة فيها اسقاط وفيها كذا كذا مثل ما قال الشيخ محمد رشيد رضا والسبب ما ذكرت - [00:30:39](#)

وانا عندي نسخة الشيخ احمد شاکر نفسه التي صورها وجلدها ورقم احاديثها وعلق عليها من النسخة الازهرية فالشيخ محمد رشيد رضا شاف هذا استر ساقطع قال هذي ما يعتمد عليها - [00:31:02](#)

وللتفسير نسخ بالمئات قد جمع او جمع منهم من اراد التحقيق ما يقرب من مئة نسخة الذي وقف عليها ولكن ليس من مصلحة التحقيق ان تجمع النصر كله شو بيسوي - [00:31:22](#)

هذا يعوق عن آ خروج الكتاب. الامر الثاني الحواشي تبي وش تبي تصير الامر الثالث ان بعض النسخ لا قيمة لها المتأخرة والتي آ تولها اشباه عوام ليسوا من اهل العلم - [00:31:43](#)

على المحقق ان ينتقي اذا كثرت النسخ ينتقي ولا يجمع ما هب ودب ويثقل الحواشي بامور لا قيمة لها والله المستعان وش عندنا اكبر من من هذين الشيخين الذين تولوا العناية بالكتاب - [00:32:05](#)

محمد رشيد رضا محمد شاکر عندنا اي منزلتهم رفيعة في التحقيق شغلنا عندك وهو الظاهر منهم منهم. هم. في هذه الازهرية وهذا وش يقول بهم مع الضعف في النظر اذا اه رفع البصر عن الكتاب - [00:32:30](#)

وصار العهد ما هو بقريب جدا تضيع الله يتوب علينا والثالث وش اللي معاك ستة الصفحات كم تسعة تسعة مو بالثالث اربعة اسفل ها؟ من اسفل الرابع منه من اسفل - [00:32:56](#)

غلط هذا والظفر بهم وكل شيء كما يقال في اساليب المعاصرين له ضريبة تبي تقف عند كل شيء ما انت بمنتهي اه؟ لكن العريزة ما اعرف واحد من شيوخنا الموجودين قرأ عليه ابن كثير اربع مرات - [00:33:31](#)

وحنا من سنة ثلاثة وثلاثين في هالمكان الله يتوب علينا ثم قبلها يقول ان عدوهم كان ثلاثة الاف مقاتل بان عدوهم لأن عدوهم لان عدوهم كان ثلاثة الاف مقاتل هذا اللي عندنا اولاد الشيخ وهي من اصح طبعا - [00:34:01](#)

ان عدوهم عندك عدوهم عدوة وين فضيلة الشيخ ايه هذي عندي ويتوب علينا لان عدوهم وش عندك هو عدوهم كم عدد المسلمين في واحد الف سم. منكم من يريد الدنيا - [00:34:31](#)

وهم الذين رغبوا في المغنم حين رأوا الهزيمة. ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم وليبتليكم ثم ادى لهم عليكم ليختبركم ويمتحنكم ولقد عفا عنكم اي غفر لكم ذلك الصنيع - [00:35:02](#)

وذلك والله اعلم لكثرة عدد العدو وعدوهم وقلة عدد المسلمين وعدوهم قال ابن جريج قوله ولقد عفا عنكم. قال لم يستأصلكم. وكذا قال لا شك ان اه العدد عدد المقاتلين له اثر - [00:35:26](#)

في وجوب الثبات وكان الواجب على المسلمين الثبات اذا كان اذا كانوا عشر العشر ثم بعد ذلك وعلم ان فيكم ضعفا نزل في الى اثنين

اثنيين الى واحد ان يكن منكم منة صابرة يغلب مائتين. نعم - [00:35:54](#)

اي نعم قال لم يستأصلكم وكذا قال محمد بن اسحاق رواهما ابن جرير والله ذو فضل على المؤمنين وقال الامام احمد حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله - [00:36:26](#)

عن ابن عباس انه قال ما نصر الله في موطن كما نصر يوم احد. قال فانكرنا فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله. ان الله يقول في - [00:36:52](#)

يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه. يقول ابن عباس سوء القتل حتى اذا فشلتم وتنازعتم لو كان ذلك في اول النهار بصدقهم وثباتهم ثم لما حصل ما حصل - [00:37:12](#)

من الفشل والاختلاف ومخالفة امره عليه الصلاة والسلام حصل النقيض وهل تسمى هذه هزيمة ولا نصر مم سم هذا قولين الله يحفظك. هي معروفة بس انا اقرر الراجح ان شاء الله - [00:37:35](#)

نظرا للواقع ممن فروا وحصل فيهم القتل اي نعم والثاني ها وبالتالي الى الشوكان الشيخ الامين الشنقيطي يقرر انه ناصر ولا شك ان من نظر الى المسألة بعين البصيرة ونظر الى الواقع نظرة فاحصة - [00:37:58](#)

وجده نصر لانه لو لم يكن هذا الامر الذي جاء للتأديب ما هو بالانتقام بتأديب من خالف امر الرسول عليه الصلاة والسلام ما هو بانتقام وعلى كل حال مسألة لها ظاهر - [00:38:30](#)

وهم من انهم فروا وحصل فيهم القتل فمن نظر الى هذا قال هزيمة ومن نظر الى ان المسألة تحتل اعظم من ذلك وان المشركين لولا ان الله صرفهم عنه وهذا الصرف انتصار معنوي - [00:38:52](#)

وان كان من الله جل وعلا والكل منه سبحانه وتعالى لحصل آا الامر اضعاف اضعاف ما حصل ولولا ان الله قذف بقلوبهم الرعب لكروا عليهم واستأصلوهم لانهم ما بقي مع الرسول عليه الصلاة والسلام الا اثنا عشر رجل - [00:39:11](#)

وعلى كل حال هو نصر وينظر فيه الى العاقبة العاقبة ما الذي حصل للمسلمين بعدها هل افادوا منها نعم نعم حتى اذا فشلتم وتنازعتم الى قوله ولقد عفا الله عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين - [00:39:33](#)

الاية وانما عنا بها للرمى. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في في موضع ثم قال وحموا ظهورنا فان رأيتونا نقتل فلا تنصرونا. وان رأيتم قد غنمنا فلا تشاركونا - [00:39:59](#)

فلما غدم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين اكبت الرماة جميعا فدخلوا في العسكر يذهبون ولقد التقت صفوف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. فهم هكذا وشبك بين يديه - [00:40:24](#)

وانتشروا فلما اخل الرماة تلك الخلعة التي كانوا فيها دخلت من ذلك الموضع على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضرب بعضهم بعضا التبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:40:47](#)

هذه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة. وجاء قال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار وانما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد - [00:41:17](#)

فلم يشك فيه انه حق. فلا زلنا كذلك ما نشك انه حق. حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه بتكافؤه اذا مشى. قال ارحنا حتى كأنه لم يصبنا ما اصابنا. قال فرقا نحونا وهو يقول اشتد غضب - [00:41:43](#)

على قوم دمروا وجه رسول الله. ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم وان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعلو هبل مرتين يعني الهه اي الهته - [00:42:13](#)

الهته؟ يعني عندنا الهته والها صحيح يعني الهته اين ابن ابي كبشة؟ اين ابن ابي قحافة؟ اين ابن الخطاب؟ فقال بكبشة يعني به النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث رقل لقد امر ابن ابي كبشة - [00:42:41](#)

ينسبونه الى رجل كان في الجاهلية اختص بدعوة من بين قومه جعلوا كل من يشذ عن قومه ينسب الى ابي كبشة اللهم صلي على محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:43:08](#)

نعم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله الا اجيبه؟ قال بلى فلما قال اعلو هبل قال عمر الله اعلى واجل. فقال ابو سفيان قد انعمت
عينها فعاد عنها - [00:43:30](#)

او فعل عنها فقال ابن فقال ابن ابن ابي كبشة؟ اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب؟ فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وهذا ابو بكر وها انا - [00:43:51](#)

هذا عمر قال فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر الايام دول وان الحرب تيجال قال فقال عمر ولكن شتى قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار
اذا تم القضاء على هذه الايام - [00:44:11](#)

اليسيرة من ايام الدنيا فالايام الباقية التي لا نهاية لها في جنات النعيم قادمة قال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في
النار. قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا وخسرنا اذا كان كلامكم صحيح - [00:44:32](#)

انكم في الجنة ونحن في النار لقد خبنا وخسرنا هذا هو الواقع الكافر ليس له الا الخيب والخسران نسأل الله العافية نعم فقال ابو
سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثله. ولم يكن ذلك عن رئيس راتنا - [00:44:59](#)

قال ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه ان كان ذلك لم نكره. هذا حديث غريب وسياق عجيب روايات لم امر بها ولم تسؤني لم
امر بها بهذه المثلى ولم تسؤني - [00:45:21](#)

نعم هذا حديث غريب وسياق عجيب. وهو من مرسلات ابن عباس فانه لم يشهد احدا ولا وقد اخرجها الحاكم لكنه مرسل صحابي
مرسل صحابي ومرسل الصحابي حكمه الوصل عند عامة اهل العلم - [00:45:43](#)

قل الحافظ العراقي اما الذي ارسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب نعم وقد اخرجها الحاكم في مستدركه عن ابي النظر الفقيه
عن عثمان بن سعيد عن سليمان ابن داوود ابن - [00:46:06](#)

علي ابن عبد الله ابن عباس به وهكذا رواه ابن ابي حاتم والبيهقي في دلائل النبوة من حديث سليمان ابن داوود الهاشمي به لبعضه
شواهد في الصحاح وغيرها فقال الامام احمد حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن - [00:46:24](#)

مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس منا احد
يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم - [00:46:52](#)

فلما خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به افرد النبي صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار
ورجلين من قريش وهو عاشرهم صلى الله عليه وسلم. فلما ارهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا. قال - [00:47:23](#)

قام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل. فلما رهقوه ايضا قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة.
فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:47:53](#)

وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان فقال وعلو هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل. قال
فقالوا والله اعلى واجل. فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم. فقال رسول الله صلى الله - [00:48:13](#)

عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم. فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم النسر حنظلة
بحنظلة وفلان بفلان وفلان بفلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:43](#)

لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون. واما قتلاكم ففي النار يعذبون فقال ابو سفيان لقد كان في القوم مثله وان كان لعن غير ملأ منا ما
ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرنني. قال فنظروا فاذا - [00:49:12](#)

قد هكر بطنه واخذت هند كبده فلهكتها. فلم تستطع ان تأكلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيئا. قالوا لا. قال ما كان الله
ليدخل لشيئا من حمزة في النار - [00:49:42](#)

قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الانصار وضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري
وترك حمزة حتى جيء باخر فوضع الى جنب حمزة فصلى عليه. ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين - [00:50:05](#)

اه تفرد به احمد ايضا. وقال البخاري حدثنا بل مستفيض عند اخوان من طلبة العلم والمشايخ في بلد من البلدان انهم اجتمعوا في

الصلاة في المسجد الجامع على شيخ من الشيوخ - 00:50:35

عرف بالعلم والعمل والزهد شهر بذلك اجتمع الناس للصلاة عليه شخص معه كيس فيه لحم فقال ان رحت ان ذهبت به الى البيت

فاتتنا الصلاة فدخل المسجد وصلى مع الناس - 00:51:00

قالوا كان عنده وليمة فخرج ومعه الكيس اللي فيه اللحم واعطاه لزوجته قال اطبخي لنا العشاء عندنا ضيوف يقولون ان اللحم ما

تغيرت ولا تأثرت بالنار طبخوها ساعات وما نضجت - 00:51:23

فما مرد ذلك وما سببه انا ما ادركت ولا حظرت قبلنا في الجيل الذي قبلنا وهذا مستفيض عندهم بعض اه من تصدى لبيان هذا الموقف

يقول لعل الله جل وعلا - 00:51:51

حرم من حضر الصلاة على هذا العالم الجليل حرمه على النار وكان ممن حضر هذا اللحم ايش تقول يا شيخ سلمان ما سمعتها اه

وعندك لا تأويل شيخ عبد الله عندك له تأويل ولا - 00:52:15

اياه ولعل دعاء المسلمين مع لهذا العبد الصالح جاؤوا شفعاء له وصلوا عليه فالله جل وعلا على كل شيء قدير ومواهب المنان لا تحد

ولا ولا تعدم من يسخر من مثل هذا الكلام - 00:52:46

يوجد الشخص اللي ما تلذ بحلاوة الايمان ورأى اثاره حرظ على ان اقول وبالطرف المقابل يوجد من اهل الغلو واهل الشطحات من

يحكم باضعاف اضعاف مثل هذا لمن لا يستحق - 00:53:11

ودين الله جل وعلا وسط بين الغالي والجافي. كرامات الاولياء موجودة وثابتة وقطعية لا تنكر وايضا الشطحات من اصحاب الاهواء

والمخالفات كذلك ومع الاسف انه يوجد في بعض الطبقات الصوفية - 00:53:38

ما ما يعدونه من الكرامات وهي مسالبا وليست مناقب مثالب في طبقات الشعراني الصغرى يترجم لولي على حد زعمه من الاولياء

ويقول كان رحمه الله جل رحمه الله تعالى ما عرف - 00:54:02

بشيء من الاعمال الصالحة فلم يسجد لله سجدة رضي الله عنه ولم يصم يوما في سبيل الله ثم اخذ يعد المنكرات والجرائم ولم

يترك منها شيئا رضي الله عنه. فجاء واحد مالك النسخة - 00:54:30

تهاجم شلون تصدر هذه الالفاظ من من من يزعم انه عاقل فظلا عن ان يكون عالم او ولي جاي واحد معلق بالقلم اذا كان هذا

رضي الله عنه فلجنة الله على من - 00:54:50

الحمد لله الذي انقذنا من هذه المزعجات المضحكات التي يعدونها كرامات واحد منهم ممن ترجم له في هذا الكتاب خطب امرأة.

خطب امرأة حصلت المقابلة بينهما امسك ذكره بيدها قال برئت من العهدة - 00:55:08

لا تقولي كبير فيؤذيني ولا صغير فلا يرضيني فعدت من مناقبه رضي الله عنه مش مناقب جنون والله جنون واشياء من ذلك كثيرة

جدا والذي رأى الحمار نزل عليه فقال تصورت ان - 00:55:41

كلام ما يقال نسأل الله العافية الحمد لله على العافية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد الله يتوب علينا ما المقصود صلى

الله عليه وسلم ونصبت بالرؤب مسيرة الشيخ؟ ما المقصود بالشهيد؟ الشهر ثلاثين يوم - 00:56:03

في معلقة وين؟ معلقة هو كانوا يعدون المسافات بين البلدان. نعم. بالمدة عندهم اميال ولا اقيسه ولا شيء. مسيرة شهر والشهر

يختلف من من راكب الجواد الى راكب الابل المحملة والامور كلها تقريبيه ما هي - 00:56:27

يعني ان العدو اذا كان بيني وبينه شهر اذا تحركت واجي في قلبه ايه من البداية. ايه من البداية للنهاية؟ من البداية؟ ايه من البداية

من من بقاء مسيرة شهر افترض ان المسافة شهرين اذا انتصف بالمسافة رعب العدو - 00:56:52

وعلى الرواية الثانية مسيرة شهرين لكن مسيرة شهر هي اللي متفق عليها. يا الله التوبة راضي على التنازل عن التوارث يا شيخ.

وشو؟ كان اثنين يتوارثان اب ابن او زوج وزوجة ورضوا ان - 00:57:23

لا يتوارثه بالاتفاق كل واحد تنازل عن حقه. كل واحد تنازل ثلاثة احياء. من تنازل عن الحق والامر لاعدوه هناك بديل تنازل لمن انا لا

الف لهذا تعطيل شرع تعطيك شرعا - 00:57:45

عليكم السلام ورحمة الله احسن الله اليك كيف كان تكفؤ النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ كأنما ينحدر من صلب مشيته عاجزة شوية
عجلة ليه شوي يا بعد العصر يا شيخ - [00:58:07](#)
خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام ما فاتت يا شيخ متى يقضيها تنشر عن بعض السلف انه كان يجمع ما يفوته في النهار - [00:58:26](#)